

Frameworks of Processing the Local Economic Policy by Daily Newspapers in Kingdom of Bahrain: Analytical Study

Amal A.wahab Buhamood

Maha Sami Alrashed

Faculty of Arts || University of Bahrain || Kingdom of Bahrain

Abstract: This study aims at identifying the way of handling the local economic policy by the Bahraini daily newspapers, and the frameworks of processing this policy on daily newspapers as a source of information about the local economic policy.

This descriptive study is based on the theoretical frameworks of mass media. The media survey methodology was used. The study used tools for collecting data content analysis.

The study covered all the forms of editing in the newspapers of Akhbar Al Khaleej and Al Watan during the period from 1 April 2015 to 1 April 2018, 616 topics were analyzed.

The results of the study show that:

- The most important framework for the local economic policy was the decline in oil prices by (33%).
- The issue of spending rationalization ranked first in the framework of solutions used by the study sample to deal with local economic policy issues at 19.5%.
- The most important framework of the economic policy outcomes is the increase of the prices of goods and services by 25.1%.
- The most persuasive methods used by the Bahraini newspapers are "facts and information" with a percentage of (33%).

Keywords: Daily Newspapers, Frameworks of Mass Media, Economic Policy.

أطر معالجة الصحف اليومية للسياسة الاقتصادية المحلية في مملكة البحرين؛ دراسة تحليلية

أمل عبد الوهاب بوحمود

مها سامي الراشد

كلية الآداب || جامعة البحرين || مملكة البحرين

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية معالجة الصحف البحرينية اليومية للسياسة الاقتصادية المحلية والكشف عن أطر معالجتها. وتأتي الدراسة في إطار الدراسات الوصفية، مستندةً على نظرية الأطر الإعلامية باستخدام منهج المسح الإعلامي، وتم جمع البيانات باستخدام أداة: تحليل المضمون.

اعتمدت الباحثتان على جميع الأشكال التحريرية في صحيفتي أخبار الخليج والوطن خلال الفترة الزمنية من 1 أبريل 2015 إلى 1 أبريل 2018، وبلغ عدد المواد التي خضعت للتحليل (616) مادة صحفية، خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها-
- أهم أطر أسباب السياسة الاقتصادية المحلية كان انخفاض أسعار النفط بنسبة (33%).

- احتل موضوع ترشيد الإنفاق المرتبة الأولى في أطر الحلول التي استخدمتها صحف الدراسة لمعالجة موضوعات السياسة الاقتصادية المحلية بنسبة (19.5%).
- أهم أطر نتائج السياسة الاقتصادية هي ارتفاع السلع والخدمات بنسبة (25.1%).
- أكثر الأساليب الإقناعية المستخدمة هي الحقائق والمعلومات بنسبة (33%).
- الكلمات المفتاحية: الصحف اليومية، أطر المعالجة الصحفية، السياسة الاقتصادية

المقدمة.

تسعى الدول المصدرة للنفط لتقليل الاعتماد عليه بإيجاد بدائل أخرى. لكن وبرغم المحاولات يعد النفط المصدر الرئيسي للطاقة في العالم حيث من المتوقع ارتفاع الطلب على النفط إلى 111.1 مليون برميل يوميًا بحلول عام 2040. (World Oil Outlook 2040, 2017: 2)

وتعتبر دول الخليج العربي أكبر منتج ومصدر للنفط في العالم حيث تمثل احتياطياتها حوالي 40% من إجمالي الاحتياطيات العالمية (Tok, 2017: 154)، ويمتاز النفط الخليجي بوفرته وسهولة استخراجة من أراضيها مقارنة بالدول الأخرى. ويعد القطاع النفطي في الدول الخليجية من أهم القطاعات التي تعتمد عليه الحكومات في تمويل ميزانياتها، حيث بلغت نسبة الإيرادات النفطية في تمويل الميزانيات الخليجية 79.6% عام 2013 (السعدون، 2015: 8). وبالنسبة لمملكة البحرين، تعتمد الميزانية الحكومية اعتمادًا كبيرًا على النفط حيث شكلت الإيرادات النفطية 76% من الإيرادات العامة في 2018 (وزارة المالية، الموقع الإلكتروني 2018).

وقد أدى انخفاض أسعار النفط الذي بدأ منتصف 2014 بنسبة تراجع 71% وصل فيه سعر برميل النفط إلى أقل من 30 دولاراً إلى تحول الفائض من الناتج المحلي الإجمالي من 2.4% في 2013 إلى عجز في الميزانية العامة بنسبة 10% في 2015 ووصل الدين العام إلى مبلغ 1.316 مليار دينار للسنة المالية 2018، وذلك تبعاً للسعر المقدر للنفط في الميزانية والذي كان 55 دولار للبرميل، في حين يتعين أن يكون السعر بحدود 118 دولار للبرميل لتحقيق التوازن بين الإيرادات والمصروفات (وزارة المالية، الموقع الإلكتروني: 2017).

اعتمدت مملكة البحرين إلى سياسة اقتصادية جديدة مثل تخفيض الإنفاق الحكومي، وإعادة توجيه الدعم على السلع مثل اللحوم والمشتقات البترولية، والكهرباء والماء، وفرض ضريبة القيمة المضافة وبعض الرسوم على الخدمات والسلع (صحيفة الوطن، 2018: 3). أثرت هذه السياسة الاقتصادية على أفراد المجتمع بشكل عام وعلى أفراد القطاع التجاري بشكل خاص، والذين لم يعتادوا على هذه مثل هذه السياسات من قبلها، مما يولد الحاجة لديهم للاطلاع ومعرفة تداعيات هذه السياسة وتفصيلها، والجهات التي تنطبق عليها، مواعيد تنفيذها، وشروط الاستثناء وغيرها.

ويبرز هنا دور الإعلام الاقتصادي الذي يتمثل في التركيز على الرؤية التحليلية غير المرئية للمجتمع ونقلها بأمانة مطلقة وشفافية بهدف نشر التوعية لدى أفراد المجتمع بجميع فئاته، وإبراز مراكز القوة والضعف لدى المؤسسات والشركات، مما يوفر لأفراد المجتمع والمختصين ما يحتاجونه من المعلومات حول الأوضاع الاقتصادية المحلية والعالمية، والإعلام عن التحولات التي تحدث في مجتمع المال والأعمال، بما يضمن الحقوق الاقتصادية للمواطنين. (الشمري، 2010: 106-107).

ولأهمية هذا المجال، وفي ظل ندرة الدراسات المتعلقة فيه، تأتي هذه الدراسة للتعرف على اتجاهات الجمهور البحريني نحو معالجة الصحف اليومية للسياسة الاقتصادية المحلية في الفترة من 1 أبريل 2015 إلى 1 أبريل 2018.

المشكلة:

واجهت مملكة البحرين عجزًا ماليًا كبيرًا في موازنتها العامة قدر بـ 1.3 مليار دينار نتيجة تراجع الإيرادات النفطية للبحرين من 3.3 مليار دينار في 2014 إلى 1.8 مليار دينار في 2018 (وزارة المالية، 2017: الموقع الإلكتروني) وذلك بسبب الانخفاض الحاد الذي شهدته أسعار النفط في الأسواق العالمية. طبقت الحكومة البحرينية سياسة اقتصادية لأول مرة في فترة متسارعة لتخفيف العبء عن الميزانية العامة، وبناءً عليه، تزايد اهتمام الجمهور البحريني بمعرفة كافة الجوانب المتعلقة بهذه السياسة، وقد دفع هذا الأمر الباحثين للاهتمام بدراسة هذه القضية من كافة جوانبها، ومنها الجانب الإعلامي نظرًا لأهميته في توضيح المعلومات والأخبار ومساعدة الجمهور على فهم واستيعاب المستجدات الاقتصادية كافة. وتتجسد مشكلة الدراسة في الكيفية التي أطّرت بها الصحف البحرينية اليومية معالجتها الصحفية للسياسة الاقتصادية المحلية متمثلة في الإجراءات الحكومية التي طبقتها مملكة البحرين بهدف ضبط وترشيد الإنفاق الحكومي بعد انخفاض أسعار النفط، متمثلة في صحيفتي (أخبار الخليج والوطن) للسياسة الاقتصادية المحلية.

تساؤلات الدراسة

تحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي:

ما أطر معالجة الصحف اليومية للسياسة الاقتصادية المحلية في مملكة البحرين؟

ويندرج تحت التساؤل الرئيسي عددٌ من التساؤلات الفرعية:

- 1- كيف عالجت الصحف البحرينية اليومية السياسة الاقتصادية المحلية؟
- 2- ما الأطر الإعلامية التي اعتمدت عليها الصحف البحرينية اليومية في معالجتها للسياسة الاقتصادية المحلية؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- 1- التعرف على كيفية معالجة الصحف البحرينية اليومية للسياسة الاقتصادية المحلية.
- 2- الكشف عن أطر معالجة الصحف البحرينية اليومية للسياسة الاقتصادية المحلية.

أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من الاعتبارات التالية:

- يعتبر القطاع النفطي في مملكة البحرين من القطاعات التي تعتمد عليها في ميزانيتها، حيث تبلغ نسبة الإيرادات النفطية في الميزانية 76% من الإيرادات العامة (وزارة المالية، الموقع الإلكتروني: 2018) وفي ضوء ذلك يبرز دور وسائل الإعلام في تزويد الجمهور بالأخبار والمعلومات حول السياسة الاقتصادية.
- تعرضت مملكة البحرين لأزمات اقتصادية وصدّمت نفطية في السنوات السابقة، إلا أن انخفاض أسعار النفط 2014 دفع حكومة مملكة البحرين لاتخاذ سياسة اقتصادية جديدة منها رفع سعر البترول لأول مرة منذ 33 عامًا بنسبة 60% خلال عامين 2016-2018 (APICORP Energy Research, 2017: 3)
- إن إعلان مملكة البحرين عن اكتشاف أكبر حقل نفطي في تاريخها بكميات تتجاوز 80 مليار برميل (الأيام، الموقع الإلكتروني: 2018) يبين أهمية الإيرادات النفطية التي تعتمد عليه الميزانية رغم محاولات تنويع الاقتصاد وإيجاد بدائل أخرى.

- تضرر القطاع الخاص بشكل مباشر عن طريق خفض الإنفاق الحكومي، وبشكل غير مباشر بسبب الارتفاع في الرسوم المفروضة على الشركات (غرفة تجارة وصناعة البحرين، 54: 2017) والذي سيؤدي إلى تراجع في النشاط والنمو الاقتصادي حتى ولو تم التعامل معه بشكل تدريجي.
- عدم وجود دراسات سابقة - حسب علم الباحثين - تناولت أطر معالجة الصحف اليومية للسياسة الاقتصادية بعد انخفاض أسعار النفط 2014، حيث ارتكزت معظم الدراسات السابقة على تحليل تأثير انخفاض أسعار النفط من الناحية الاقتصادية وليست الإعلامية، مثل دراسة (غرفة تجارة وصناعة البحرين، 2017).

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: يقتصر مجال البحث على دراسة أطر معالجة السياسة الاقتصادية المحلية في الصحف البحرينية اليومية.
- الحدود المكانية: مملكة البحرين
- الحدود الزمنية: شملت الدراسة الفترة من 1 أبريل 2015 إلى 1 أبريل 2018. وقد اختارت الباحثتان هذه الفترة باعتبار أن مملكة البحرين بدأت بتطبيق أولى السياسات الاقتصادية من خلال رفع سعر الغاز الطبيعي في الأول من أبريل 2015، وأعلنت عن اكتشاف أكبر حقل نفطي في الأول من أبريل 2018.

مصطلحات الدراسة

- **المعالجة الصحفية:** عرفها البدري بأنها "التدخل المتعمد من جانب الصحيفة في طريقة تناول العرض، وتقديم القضية أو المشكلة أو الحدث، وذلك باستخدام الأساليب والتقنيات الملائمة وذلك بما يؤدي إلى تحقيق هدف أو أهداف الصحيفة من هذا التدخل" (أورد في الشمري، 2011: 34).
- وتعرف الباحثتان "المعالجة الصحفية" إجرائيًا بأنها الكيفية التي عالجت بها الصحف البحرينية السياسة الاقتصادية من خلال عرض المواضيع المتمثلة في نوعية الفنون الصحفية، والأساليب الإقناعية والمصادر المعتمدة وعناصر الإبراز والموقع من الصحيفة واتجاهات الصحف نحو السياسة الاقتصادية، بالإضافة إلى الأطر التي اعتمدت عليها الصحف في معالجتها المتمثلة في أطر الأسباب والتداعيات والحلول.
- **الصحف البحرينية اليومية:** تعرفها الباحثتان إجرائيًا بأنها الصحف البحرينية اليومية المطبوعة الصادرة باللغة العربية وتتمثل في هذه الدراسة بصحيفتي أخبار الخليج والوطن وينحصر إطلاق المصطلح عليهما.
- **السياسة الاقتصادية:** عرفته دراسة سابقة بأنه "مجموعة من الإجراءات والتدابير التي تتخذها السلطات ذات السيادة من أجل تحقيق أهداف اقتصادية معينة" (الشمري، 38: 2011). وتعرف الباحثتان السياسة الاقتصادية إجرائيًا بأنها الإجراءات الحكومية التي اتخذتها مملكة البحرين بعد انخفاض أسعار النفط في 2014 بهدف ضبط وترشيد الإنفاق الحكومي وتخفيف العبء عن الموازنة العامة.

2- الدراسات السابقة.

- هي دراسات اعتمدت عليها الدراسة بقصد تحليلها والاستفادة منها، وتنوعت الدراسات بين الدراسات المحلية والعربية والأجنبية، وقد تم عرض الدراسات زمنيًا من الأحدث إلى الأقدم كما يلي:
- 1- دراسة الريامية، شمس (2017) بعنوان: معالجة الصحافة العمانية اليومية العربية لأزمة انخفاض أسعار النفط.

هدفت الدراسة إلى تحديد أطر المعالجة التي قدمتها مواد الرأي في الصحافة العمانية اليومية العربية لأزمة انخفاض أسعار النفط، وتحديد حجم ونوع اهتمام الصحافة العمانية اليومية العربية بأزمة انخفاض أسعار النفط. وطبقت الباحثة الدراسة خلال الفترة من 1 يوليو 2015 إلى 30 يونيو 2016، وتشكلت العينة من 240 عددًا من جميع الصحف، بواقع 48 عددًا من كل صحيفة، وتعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، التي استخدمت منهج المسح الإعلامي، واعتمدت الدراسة على نظرية الأطر الخبيرة.

ومن أبرز نتائج الدراسة: يعد إطار رفع الدعم عن المحروقات من أبرز أطر التداعيات التي طرحتها صحف الدراسة على مستوى الأفراد، أما على مستوى الحكومات فكان إطار عجز الموازنات السنوية الخليجية، واهتمت صحف العينة بشكل كبير بطرح الحلول مثل: جذب الاستثمارات والإصلاح الاقتصادي وتفعيل دور القطاع الخاص والخصخصة، وتفعيل دور البنوك التجارية والاهتمام بتدريب الشباب واندماج الشركات.

2- دراسة بومشظة، نوال (2016) بعنوان: المعالجة الإعلامية لانخفاض أسعار البترول في المواقع الإلكترونية للفضائيات الإخبارية "الجزيرة نت والعربية نت أنموذجًا".

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب المعالجة الإعلامية لحدث انخفاض أسعار البترول في موقعي الجزيرة نت والعربية نت، والمقارنة بين الموقعين في التناول الإعلامي لهذا الحدث من حيث أوجه التشابه والاختلاف. اعتمدت الدراسة على نظرية الأطر الخبيرة، وتعتبر من دراسة منهجي المسح والمقارن، واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون، وطبقت في شهري يناير إلى مارس 2015 باستخدام العينة الدائرية.

ومن أبرز نتائج الدراسة: أبرز المواضيع التي تناولت انخفاض أسعار البترول عبارة عن تصريحات المسؤولين والوزراء وممثلي الهيئات البترولية بنسبة (24.5%)، ثم معالجة موضوع أسباب الانخفاض وموضوع التوقعات المستقبلية لمستوى الأسعار بنسبة (21%)، واعتمد الموقعان على الصورة الموضوعية بالدرجة الأولى في معالجة انخفاض أسعار البترول بنسبة (66.66%)، ثم الصورة الشخصية بنسبة (23.33%).

3- الحمود، عبد الله وآخرون. (2016). أطر المعالجة الإعلامية للمشروعات الاقتصادية الكبرى في الدول العربية. هدفت الدراسة إلى رصد الأطر التي تم توظيفها على صعيد المعالجة الإعلامية للمشروعات الاقتصادية الكبرى محل الدراسة، ومعرفة مدى توظيف الإعلام الرسمي والخاص في دعم المشاريع الاقتصادية الكبرى في الوطن العربي، ودراسة المعالجة الإعلامية في المشروعات العربية موضوع الدراسة، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي (الكيفي)، باستخدام نظرية التأطير الإعلامي.

ومن أبرز نتائج الدراسة: كان الإطار المحدد بقضية مشروع الهيئة الملكية للجبيل واضح التركيز في المواد الإعلامية على منتجات البتروكيماويات، ورصد العدد الأكبر من المواد الإعلامية في إطار شمل مجموعة من المواضيع منها توقيع العقود والاتفاقيات، ومذكرات التفاهم بين الهيئة وعدد من الشركاء المحليين والدوليين، والزيارات الرسمية لقيادات ومنسوبي الهيئة. ومشروع قناة السويس، تعدد الأطر المستخدمة وتنوعها في المعالجة الإعلامية لمشروع قناة السويس الجديدة بحيث تخاطب عقل ووجدان جموع المصريين في آن، حيث أن المكونين العقلاني والعاطفي أسهما في حشد ملايين من المصريين للمشاركة في توفير التمويل اللازم للمشروع.

4- دراسة الأمين، مرابط (2015) بعنوان: المعالجة الصحفية لأزمة انخفاض سعر البترول من خلال الصحف الإلكترونية الجزائرية.

هدفت الدراسة إلى توضيح المكانة التي تحتلها مواضيع هذه الأزمة في الوسائل الإعلامية خاصة الصحافة الإلكترونية، والكشف عن القوالب الفنية والصحفية المستخدمة في عرض المادة المنشورة، طبقت الدراسة على جريدة الشروق أونلاين، في الفترة من 29 يناير 2014 إلى 29 يناير 2015، باستخدام أداتي تحليل المضمون والملاحظة،

وتنعي الدراسة إلى الدراسة الوصفية والمنهج المسحي، واعتمدت على النظرية البنائية الوظيفية (Structural functionalism) ونموذج (Hiebert).

ومن أبرز نتائج الدراسة: ظهر "التقرير" كأبرز نوع صحفي بنسبة (52.63%) يليه "الخبر" بنسبة (22.81%). واهتمت صحيفة الشروق أونلاين بذكر أسباب انخفاض سعر البترول فاعتبرت سوء التسيير في منظمة أوبك هو ما أدى إلى هذه الأزمة بنسبة (40%)، بينما جاءت الأسباب السياسية في المرتبة الثانية بنسبة (31.43%).

5- بوعمره، إلهام. (2014). المعالجة الإعلامية للأزمة المالية من خلال الصحافة الجزائرية المكتوبة هدفت الدراسة إلى معرفة طرق معالجة موضوع الأزمة المالية العالمية من خلال الصحافة الجزائرية المكتوبة العمومية والخاصة، والتعرف على المساحة المخصصة لمواضيع الأزمة المالية، والتعرف على القوالب والأشكال الصحفية التي عولجت من خلال الصحف، اعتمدت الدراسة أسلوب تحليل المضمون، وتمثلت أدوات البحث المستخدمة في الملاحظة واستمارة الاستبيان، واختارت الباحثتان العينة بالطريقة العميدة وهي صحف الشعب والمساء، والشروق اليومي، El watan، في الفترة الممتدة من 1 يناير 2008 إلى 31 ديسمبر 2009.

من أهم نتائج الدراسة: كانت الصفحات الداخلية في جريدة الشعب أكثر معالجة لموضوع الأزمة بنسبة 68.95%، وجريدة المساء بنسبة 64.89%، صحيفة El Watan بنسبة 58.29%، وركزت الصحف العمومية والخاصة على نشر المواضيع التي تدور حول الأزمة المالية العالمية في الصفحات الداخلية ما عدا جريدة El Watan التي اهتمت بالصفحة المتخصصة. الشروق اليومي بلغت 93.61%. وأظهرت النتائج غياب نشر المواضيع محل الدراسة في الصفحة الأولى بالنسبة لجميع الصحف ما عدا نسبة ضئيلة جدًا تعود لجريدة الشعب بنسبة 0.40%.

6- دراسة علي القضاة (2012) بعنوان: "تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية في الصحافة البحرينية" هدف الدراسة إلى معرفة القضايا التي حظيت باهتمام الصحافة البحرينية اليومية (صحافة أخبار الخليج) في أثناء تغطيتها للأزمة الاقتصادية العالمية في فترة الدراسة، ومعرفة موقف (اتجاه) الصحافة البحرينية اليومية نحو الأزمة الاقتصادية العالمية، ومعرفة الأشكال الصحفية التي تقدم بها الصحافة البحرينية اليومية (أخبار الخليج) الأزمة الاقتصادية العالمية في فترة الدراسة.

اعتمد الباحث منهج الوصفي التحليلي، وأسلوب المسح بالعينة باستخدام أداة تحليل المضمون، وكانت عينة الدراسة عينة قصدية وهي صحيفة أخبار الخليج، وحلل الباحث 14 عددًا منها في فترتين الأولى من 1 أكتوبر 2008 إلى 30 أكتوبر 2008، والفترة الثانية من 1 أكتوبر 2009 إلى 30 أكتوبر 2009.

ومن أبرز نتائج الدراسة: جاءت التغطية الصحفية لقطاع البنوك والأسواق المالية والبورصة في المرتبة الأولى لاهتمام صحيفة أخبار الخليج بنسبة (27.4%)، وتغطية الأزمة الاقتصادية المالية بنسبة (22.8%)، أما المرتبة الثالثة فجاءت لتغطية ما يتعلق بقوة الاقتصاد البحريني بنسبة (16.7%). وشكل الاتجاه الإيجابي للتغطية نسبة (62.7%)، في حين شكل الاتجاه السلبي للتغطية ما نسبته (37.3%) من مجموع التغطية.

موقع الدراسة من الدراسات السابقة:

يمكن تحديد موقع الدراسة من الدراسات السابقة في ضوء النقاط الآتية:

أولاً- موضوع الدراسة:

تعد دراسة (الريامية، 2017)، (بومشطة، 2016) و(الأمين، 2016)، من الدراسات الإعلامية التي تناولت انخفاض أسعار النفط والقريبة لمشكلة البحث الحالي من حيث موضوع الدراسة المتمثل في تحليل مضامين وسائل الإعلام لأزمة انخفاض أسعار النفط. وتشارك دراسة (القضاة، 2012) مع دراسة الحالية في تحليل المضامين

الاقتصادية في الصحافة البحرينية اليومية، إلا أن الدراسة الحالية تبقى مختلفة في الموضوع الاقتصادي المتمثل في السياسة الاقتصادية.

ثانيًا- نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها:

تتفق الدراسة مع الدراسات السابقة في أنها تنتمي للبحوث الوصفية، واتفقت الدراسة مع دراسة كل من (الريامية، 2017)، (بومشطة، 2016)، (الأمين، 2016) و(القضاة، 2012) في استخدام أداة تحليل المضمون.

ثالثًا- نظرية الدراسة:

تتفق الدراسة مع دراسة (الريامية، 2017)، (بومشطة، 2016) في استخدام نظرية التأطير الإعلامي، بينما استخدمت دراسة (الأمين، 2016) النظرية البنائية الوظيفية (Structural functionalism) ونموذج (Hiebert)، ولم تستخدم أي من الدراسات السابقة الجمع بين نظريتي التأطير الإعلامي والاعتماد على وسائل الإعلام في دراسة واحدة.

رابعًا- عينة الدراسة:

ما يميز دراسة الباحثان هو اختلاف عينة الدراسة المتمثلة في الصحف البحرينية في صحيفتي "أخبار الخليج والوطن" بينما بحثت دراسة (الريامية، 2017) في الصحف العمانية اليومية الصادرة باللغة العربية وهي "الوطن، عمان، الشبيبة، الزمن والرؤية"، بينما طبقت دراسة (القضاة، 2012) على الصحف البحرينية اليومية متمثلة في صحيفة "أخبار الخليج".

بحثت دراسة (بومشطة، 2016) في المواقع الإلكترونية لقناتي "العربية نت والجزيرة نت"، أما دراسة (الأمين، 2016) فبحثت في صحيفة "الشروق أون لاين".

خامسًا- الفترة الزمنية:

معظم الدراسات السابقة طبقت في فترات زمنية لا تتعدى العام الواحد مثل دراسة (الريامية، 2017) التي طبقت في الفترة من 1 يوليو 2015 حتى 30 يونيو 2016، وطبقت دراسة (الأمين، 2016) بين 29 يناير 2014 إلى 29 يناير 2015، بينما طبقت دراسة (بومشطة، 2016) بين يناير إلى مارس 2015.

وقد طبقت بعض الدراسات الأخرى في فترتين متباعدتين مثل (القضاة، 2012) التي طبقت في الفترة من 1 أكتوبر 2008 إلى 30 أكتوبر 2008، والفترة من 1 أكتوبر 2009 إلى 30 أكتوبر 2009.

وتتميز الدراسة الحالية بأنها طبقت في فترة أطول، امتدت إلى ثلاث سنوات من 2015 إلى 2018.

ما يميز الدراسة الحالية:

من خلال استعراض الدراسات السابقة اتضح للباحثين أن أيا منها لم يتناول جميع محاور هذه الدراسة، بذلك تعد الدراسة الحالية من أوائل الدراسات التي تبحث في أطر معالجة الصحف اليومية للسياسة الاقتصادية المحلية، مما يشكل إضافة جديدة للمكتبة العربية بشك عام والبحرينية على وجه التحديد.

3- منهجية الدراسة.

تعد الدراسة من البحوث الوصفية التي تعرف بأنها "وصف لحالة تتعلق بظاهرة طبيعية أو مجتمعية خلال فترة زمنية محددة، لمعرفة أسبابها، ونتائجها ومن ثم تعميمها على الحالات المشابهة" (عناية: 78: 2008)، وتعتمد الدراسة على المنهج المسحي، والذي يعرف بأنه "الدراسة العلمية لظروف المجتمع وحاجاته بقصد الحصول على

بيانات ومعلومات كافية عن ظاهرة معينة وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات بشأنها" (صابر، وخفاجة، 2002: 24). ويعتبر هذا المنهج الأكثر تعبيراً عن موضوع الدراسة، حيث يحقق أهدافه من خلال تحليل مضمون الصحيفة التي تناولت موضوعات السياسة الاقتصادية المحلية.

أدوات الدراسة

استمارة تحليل المضمون: يعرف على أنه " أسلوب بحث يستهدف الوصف الموضوعي المنظم لكمية محتويات الاتصال الظاهري" (مصباح، 2007: 98)، وتعتمد الباحثتان في دراستهما الحالية على استمارة تحليل مضمون بهدف الكشف عن مضمون معالجة الصحف البحرينية اليومية للسياسة الاقتصادية المحلية في مملكة البحرين من خلال أسلوب الأسبوع الصناعي خلال الفترة من 1 أبريل 2015 إلى 1 أبريل 2018، ثم القيام بالوصف الكمي للنتائج ومحاولة الربط بين المتغيرات ومقارنة نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة وإيجاد تفسيرات منطقية وعلمية أكاديمية لها بناء على النتائج الكمية.

ثبات الدراسة وصدقها:

يقصد بصدق التحليل قدرة أداة البحث على جمع المعلومات اللازمة لحل مشكلة البحث والإجابة عن التساؤلات (اللبان والمقصود، 2009: 99)، ولتحقيقه قامت الباحثتان بالإجراءات الآتية: تحديد أدوات تحليل المضمون بناء على دراسة مسحية، ثم تعريف فئات تحليل المضمون بشكل دقيق بما يمنع التداخل بين الفئات عند تطبيقها على عينة الدراسة، بعد ذلك عرض استمارة الدراسة على عدد من المحكمين المختصين من أساتذة الإعلام، وتم التأكد من قدرتها على تحليل المضمون، وفي ضوء الملاحظات الواردة تم تعديل الاستمارة بحيث تتفق مع مشكلة وأهداف وتساؤلات الدراسة.

اختبار الثبات: يقصد به تحقيق درجة عالية من الاتفاق والدقة في مجال تحليل المضمون من خلال عملية استخراج مادة المحتوى ووضعها تحت فئات القضايا الرئيسية والفرعية الموجودة في استمارة تحليل المضمون (اللبان، والمقصود، 2009: 100)، ومن أجل التأكد من ثبات التحليل تمت إعادة تحليل المضمون بعد 14 يوماً باختيار عينة عشوائية عن طريق القرعة كان قوامها (28) مفردة بنسبة (10.2%) من إجمالي عينة الدراسة البالغة 288 مفردة وشملت (14) مفردة من صحيفة أخبار الخليج، و(14) مفردة من صحيفة الوطن، وقارنت بين نتائج التحليل.

كما طبقت الباحثتان معادلة (هولستي Holsti) لحساب معامل الثبات، وهي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2 * \text{مجموع عدد الوحدات المتفق عليها}}{\text{مجموع وحدات الترميز}}$$

وبذلك إن معامل الثبات في عدد 25 أبريل 2015 هو:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{10 * 2}{11 + 11} = 0.90 \text{ بنسبة } 91\%$$

$$11 + 11$$

وباتباع الأسلوب والخطوات نفسها مع الأعداد الأخرى، كانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (1) يوضح نسبة الاتفاق في أعداد عينة الدراسة

ت	العدد	النسبة المئوية للاتفاق	ت	العدد	النسبة المئوية للاتفاق
1	2015-4-25	91%	8	2017-7-11	100%
2	2015-10-18	82%	9	2017-8-13	100%

ت	العدد	النسبة المئوية للاتفاق	ت	العدد	النسبة المئوية للاتفاق
3	2016-1-23	%100	10	2017-9-29	%100
4	2016-3-10	%100	11	2017-10-31	%91
5	2016-11-14	%91	12	2018-1-11	%82
6	2016-12-23	%100	13	2018-2-12	%100
7	2017-4-24	%91	14	2018-3-16	%82

وهذا يعني أن معامل الثبات في تحليل مضمون صحيفتي أخبار الخليج والوطن هو:

معامل الثبات = $\frac{\text{مجموع نسب الثبات في أعداد الصحيفة}}{\text{عددتها}}$

عددتها

معامل الثبات = $\frac{82+100+82+91+100+100+100+91+100+91+100+100+82+91}{14}$

14

معامل الثبات = $\frac{1310}{14} = 94\%$

14

4- نتائج الدراسة.

يتناول هذا الجزء عرض نتائج الدراسة التحليلية المتمثلة في تحليل مضمون الصحف البحرينية اليومية الصادرة باللغة العربية والمتمثلة في صحيفتي (أخبار الخليج، الوطن)، وأجرت الباحثتان الدراسة على جميع الأشكال التحريرية في صحف الدراسة خلال الفترة الزمنية من 1 أبريل 2015 إلى 1 أبريل 2018، وبلغ عدد المواد التي خضعت للتحليل (616) مادة صحفية موزعة على صحف عينة الدراسة كما يلي: (341) مادة صحفية في صحيفة أخبار الخليج، و(275) مادة صحفية في صحيفة الوطن.

جدول رقم (2) يبين الأشكال التحريرية المستخدمة في معالجة الصحف اليومية للسياسة الاقتصادية المحلية

ت	الشكل التحريري	أخبار الخليج		الوطن		المجموع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
2	الخبر الصحفي	75	%22	100	%36.4	175	%28.4
1	التقرير الصحفي	118	%34.6	118	%42.9	236	%38.3
6	المقابلة الصحفية	4	%1.2	1	%0.4	5	%0.8
5	الكاريكاتير الصحفي	6	%1.8	5	%1.8	11	%1.8
4	المقال التحليلي	33	%9.7	3	%1.1	36	%5.8
3	العمود الصحفي	105	%30.8	48	%17.5	153	%24.8
	المجموع	341	%100	275	%100	616	%100

يتضح من الجدول أن التقرير الصحفي أكثر الأشكال التحريرية استعمالاً لدى صحف العينة بنسبة إجمالية بلغت (%38.3) من مجموع الأشكال التحريرية، وجاء الخبر الصحفي في المرتبة الثانية بنسبة (%28.4).

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الريامية، 2017: 73) في أن التقرير الصحفي تصدر قائمة الأشكال التحريرية المستخدمة في معالجة أزمة انخفاض أسعار النفط في الصحف العمانية (عمان، الوطن، الشبيبة، الرؤية والزمن) إذ بلغت نسبة التقرير الصحفي (%44.2)، وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (القضاة، 2012: 195)

التي تشير إلى أن الخبر الصحفي جاء في المرتبة الأولى بنسبة (44.6%) يليه التقرير الصحفي بنسبة (20.7%) في فئة الأشكال الصحفية التي استخدمتها الصحف البحرينية اليومية لمعالجة الأزمة الاقتصادية العالمية. وترى الباحثتان أن سبب ذلك يرجع إلى اختلاف موضوعات تغطية الصحف، فالدراسة الحالية مع دراسة (الريامية، 2017) تناولت تغطية الصحف لموضوعات انخفاض أسعار النفط والسياسة الاقتصادية المترتبة عليه، الأمر الذي يتطلب المزيد من الشرح، التفسير بالتالي اعتمدت الصحف على التقرير الصحفي في المرتبة الأولى. أما دراسة (القضاة، 2012) فتناولت معالجة الصحف للأزمة المالية العالمية، ولم يكن تأثير الأزمة يلامس المواطنين بشكل مباشر ويؤثر على معيشتهم ماعدا الفئة التي تعمل في المجال الاقتصادي، وعليه اعتمدت الصحف على الخبر الصحفي الذي يعرض أهمية الحدث.

جدول رقم (3) موقع نشر المادة الصحفية من صفحات صحف عينة الدراسة

ت	فئة الموقع	أخبار الخليج		الوطن		المجموع	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
5	الصفحة الأولى	3.8%	15	0%	0	2%	15
2	إشارة في الصفحة الأولى	13.7%	54	19.1%	65	16.2%	119
4	الصفحة الأخيرة	5.6%	22	3.2%	11	4.5%	33
1	الصفحات الداخلية	61.3%	242	64.7%	220	62.9%	462
3	الصفحات الاقتصادية	15.7%	62	12.9%	44	14.4%	106
	المجموع*	100%	395	100%	340	100%	735

يتبين من الجدول أعلاه أن أكثر من نصف موضوعات السياسة الاقتصادية تركزت في الصفحات الداخلية للصحيفة* بنسبة (62.9%)، بينما جاءت الموضوعات المشار إليها في الصفحة الأولى في المرتبة الثانية بنسبة (16.2%) وهو ما يعكس تخصيص مساحة أكبر للموضوعات لاحتوائها على تفاصيل الإجراءات وتفسير الأسباب وبيان الإحصائيات والقوانين التي تتطلب توضيحاً أكثر.

واتفقت النتائج مع دراسة (القضاة، 2012: 197) في أن موضوعات تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية في الصحافة البحرينية نشرت موضوعاتها في الصفحات الداخلية بنسبة (65.5%).

وجاء موقع النشر في الصفحات الاقتصادية** في المرتبة الثالثة بنسبة (14.4%). وترى الباحثتان أن انخفاض نسبة نشر الموضوعات في الصفحات الاقتصادية يعود إلى ارتباطها بالمجتمع البحريني والحياة المعيشية للمواطنين من ناحية ارتفاع الأسعار ورفع الدعم عن المواد الأساسية مثل اللحوم والوقود والكهرباء وغيرها، وكذلك ارتباطها بالتصريحات الرسمية ومناقشات مجلس الشورى والنواب، أما الصفحات الاقتصادية فهي مخصصة لرجال الأعمال والاقتصاد المهتمين بمعرفة المزيد من التفاصيل في الشأن الاقتصادي، لذلك فإن انخفاض الموضوعات في الصفحات الاقتصادية أمر طبيعي.

*المجموع لا يساوي عدد المواد الصحفية بسبب إضافة الإشارات في الصفحة الأولى

**الصفحات الداخلية: هي الصفحات التي تبدأ من الصفحة الثانية إلى الصفحة قبل الأخيرة في الصحيفة دون الصفحات الاقتصادية
***الصفحات الاقتصادية: هي صفحات متخصصة في الشأن الاقتصادي تصدر صفحات داخلية متوسط عددها 4 صفحات بالصحيفة.

واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة (الريامية، 2017: 92) والتي خلصت إلى أن أكثر من نصف الموضوعات تركزت في الصفحات الداخلية بالملحق الاقتصادي بنسبة بلغت (61.1%)، بينما بلغت نسبة الموضوعات في الصفحات الداخلية بالعدد الرئيسي للصحيفة (24%).

وبالرغم من أهمية الصفحة الأخيرة باعتبار أنها تأتي بالمرتبة الثانية في الأهمية بعد الصفحة الأولى إلا أن صحف الدراسة لم تهتم بنشر الموضوعات فيها حيث بلغت نسبة الموضوعات فيها (4.5%)، واكتفت بالأعمدة الصحفية أو الرسوم الكاريكاتيرية التي تنشر في الصفحات الأخيرة، ويعود ذلك إلى أن غالبية صحف الدراسة تخصص الصفحة الأخيرة لنشر الأخبار الخفيفة أو الرسوم الكاريكاتيرية أو الإعلانات، وجاء موقع النشر في الصفحة الأولى في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة (2%).

واتفقت النتائج مع دراسة (الريامية، 2017: 92) في أن نسبة الموضوعات المنشورة في الصفحة الأخيرة بلغت (1.2%) والمنشورة في الصفحات الأخيرة في الملحق الاقتصادي (0.5%)، واختلفت النتائج مع دراسة (القضاة: 2012: 197) في أن موضوعات تداعيات الأزمة الاقتصادية نشرت في الصفحة الأولى بنسبة (23.9%)، وفي الصفحة الأخيرة بنسبة (11.5%).

جدول رقم (4) توزيع المواد الصحفية حسب الفترة الزمنية لسنوات الدراسة

ت	السنة	أخبار الخليج		الوطن		الإجمالي	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	2015	120	%35.2	111	%40.4	231	%37.5
3	2016	95	%27.9	68	%24.7	163	%26.5
2	2017	101	%29.6	76	%27.6	177	%28.7
4	2018	25	%7.3	20	%7.3	45	%7.3
	المجموع	341	%100	275	%100	616	%100

بالاطلاع على الجدول أعلاه يتبين أن أغلب المواد الصحفية كانت في عام 2015 بنسبة (37.5%) وبتكرار (231) مادة صحفية، على الرغم أن فترة الدراسة في هذا العام تضمنت 9 أشهر فقط بدايةً من 1 أبريل 2015.

وترى الباحثان أن السبب في اهتمام صحف الدراسة بموضوعات السياسة الاقتصادية المحلية في عام 2015 يرجع إلى عدة أمور منها- تراجع انخفاض النفط وأبدى كتاب الأعمدة اهتمامًا واضحًا بتوقعاتهم المستقبلية بمدى تأثير انخفاض أسعار النفط على مملكة البحرين. كذلك طرحت، ولأول مره، سياسة إعادة توجيه الدعم عن السلع ومنها إعادة توجيه الدعم عن اللحوم الذي بدأ في تطبيقه في الأول من أكتوبر 2015، بالإضافة إلى طرح رفع الدعم عن الوقود نهاية عام 2015، ولهذا بدأ الاهتمام بسياسات اقتصادية جديدة على مستوى مملكة البحرين لأول مرة وبدأ الاهتمام بشرحها، وبيان أهميتها وضرورتها في الوقت الحالي.

جدول (5) الصور والرسوم المستخدمة لمعالجة موضوعات السياسة الاقتصادية المحلية في الصحف البحرينية اليومية

ت	الصور والرسوم	أخبار الخليج		الوطن		الإجمالي	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	صور شخصية	217	%69.3	122	%56.2	339	%64
2	صور موضوعية	92	%29.4	78	%35.9	170	%32.1

ت	الصحيفة		أخبار الخليج		الوطن		الإجمالي	
	الصور والرسوم	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
3	رسوم بيانية وجداول	%1.3	4	%7.8	17	%4	21	
	المجموع	%100	313	%100	217	%100	530	

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن الصور الشخصية هي أكثر الصور المستخدمة في صحيفتي أخبار الخليج والوطن بتكرار بلغ 339 ونسبة (64%)، وجاءت الصور الموضوعية في المرتبة الثانية بتكرار بلغ 170 ونسبة (32.1%). وترى الباحثتان أن سبب استخدام الصورة الشخصية يرجع إلى كثرة استخدام الصور في المقالات والأعمدة الصحفية، كما ترى الباحثتان أن سبب ارتفاع عدد الصور الشخصية عن الموضوعية قد يكمن في أن الموضوعات المتعلقة بالسياسات الاقتصادية هي موضوعات وقوانين وتشريعات وليست أحداث وفعاليات بالإمكان استخدام الصور الموضوعية فيها، كذلك أن الصور الشخصية استخدمت مع تصريحات الوزراء وأعضاء مجلسي الشورى والنواب.

واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (القضاة، 2012: 42) والتي تشير إلى أن استخدام الصور الشخصية للتغطية الصحفية في معالجة الأزمة الاقتصادية العالمية في الصحافة البحرينية والتي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (32.7%) وجاءت الصور الموضوعية في المرتبة الثانية بنسبة (25.3%).

وجاءت الرسوم البيانية والجداول في المرتبة الثالثة بتكرار 21 ونسبة (4%) على الرغم من أهميتها حيث تساعد في شرح وتوضيح بعض الإحصائيات والأرقام بأسلوب بسيط للقارئ، واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (الريامية، 2017: 98) في معالجة الصحف العمانية لأزمة انخفاض النفط حيث جاءت الرسوم المعلوماتية بنسبة منخفضة بلغت (6.2%) بتكرار بلغ 27، واتفقت مع دراسة (بومشطة، 2016: 25) في أن الرسوم احتلت نسبة منخفضة بلغت (3.33%).

جدول رقم (6) وسائل الإبراز المستخدمة في صحف الدراسة لمعالجة السياسة الاقتصادية المحلية

ت	الصحيفة		أخبار الخليج		الوطن		الإجمالي	
	فئة العناوين	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
8	العنوان العريض	%3.3	41	%8.4	66	%5.3	107	
2	العنوان الممتد	%21.2	265	%20.7	163	%21	428	
7	العنوان العمودي	%4.7	59	%7.9	62	%5.9	121	
1	العنوان الرئيسي	%26.8	335	%34.3	270	%29.7	605	
4	العنوان التمهيدي	%10.2	128	%6.9	54	%8.9	182	
6	العنوان الثانوي	%5.6	70	%7.5	59	%6.3	129	
3	فئة الألوان	%11.4	142	%5.5	43	%9.1	185	
5	فئة الإطارات	%12.4	155	%0.5	4	%7.8	159	
7	فئة الأرضيات	%4.3	54	%8.4	66	%5.9	120	
	المجموع	%100	1249	%100	787	%100	2036	

اهتمت صحف الدراسة باستخدام عناصر مختلفة لإبراز جميع الموضوعات التي نشرتها عن السياسة الاقتصادية المحلية، واتضح أن العنوان الرئيسي كعنصر كان له الاستخدام الأكبر، إذ بلغت نسبته (29.7%) وبتكرار 605 من إجمالي وسائل الإبراز المستخدمة، يليه العنوان الممتد بنسبة (21%) وبتكرار 428. ويمكن الربط بين زيادة استخدام العنوان الممتد واستخدام التقارير الصحفية التي كانت أكثر الأشكال الصحفية استخدامًا كما في الجدول رقم (6) حيث بلغ نسبة (38.3%) من إجمالي الموضوعات، حيث أن العنوان الممتد يتناسب مع التقارير التي تمنح له مساحة أكبر وتفصيل أكثر، بالإضافة إلى ذلك فإن الأعمدة الصحفية أغلبها لم تكن على عمود واحد بل على عمودين وعلى ذلك امتد العنوان ليكون عنوان ممتد بدلاً من عمودي، إضافة إلى أن العنوان الممتد أكثر تناسبًا من الناحية الإخراجية وشكل وتوزيع المواد الصحفية من العناوين الأخرى. وتتفق النتائج مع دراسة (بومشطة، 2016: 24) والتي استخدمت العناوين الرئيسية بشكل كبير في موقعي الجزيرة نت والعربية نت بنسبة (63.15%) لمعالجة انخفاض أسعار البترول. وتتفق هذه النتيجة أيضًا مع دراسة (الريامية، 2017: 98) التي أشارت إلى أن الصحف العمانية استخدمت العنوان الممتد بكثرة بنسبة بلغت (76.3%) من إجمالي موضوعات أزمة انخفاض أسعار النفط مقارنة مع العنوان العريض والعمودي.

وجاء استخدام صحف الدراسة للألوان كوسيلة من وسائل الإبراز في المرتبة الثالثة بنسبة (9.1%) وبتكرار 185، ثم العنوان التمهيدي بنسبة (8.9%)، ثم الإطارات بنسبة (7.8%) والعنوان الثانوي بنسبة (6.3%)، واحتلت فئات العنوان العمودي والأرضيات على نسب متساوية بلغت (5.9%)، وجاء العنوان العريض في المرتبة الثامنة والأخيرة بنسبة (5.3%).

وترى الباحثان أن سبب انخفاض استخدام العنوان العريض هو أن الاتجاه العام لدى الكثير من الصحف العربية اليوم هو عدم الاهتمام الدائم بالمانشيتات التي تنشر بعرض رأس الصفحة الأولى والاكتفاء بعناوين أقل حجمًا واتساعًا، خاصة بالخبر الرئيسي الذي يتصدر الصفحة الأولى (الحسن، 2011: 85).

جدول رقم (7) المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها صحيفتا أخبار الخليج والوطن في معالجة موضوعات السياسة الاقتصادية المحلية

ت	مصدر	أخبار الخليج		الوطن		الإجمالي	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
3	المراسل الصحفي	64	19.1%	122	45.2%	186	30.7%
2	الكاتب الصحفي	137	40.9%	51	18.9%	188	31.1%
1	وكالة أنباء البحرين	126	37.6%	93	34.4%	219	36.2%
4	مصادر أخرى	8	2.4%	4	1.5%	12	2%
	المجموع	335	100%	270	100%	605	100%

وفقًا لنتائج الجدول رقم (7) يتضح أن فئة وكالة أنباء البحرين سجلت أعلى النسب فيما يتعلق بمصادر التغطية، إذ حصدت (36.2%) من إجمالي المواد الصحفية المنشورة في صحيفتي أخبار الخليج والوطن، بينما جاء الكاتب الصحفي في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (31.1%)، تلاه بنسبة متقاربة المراسل الصحفي بنسبة (30.7%)، ثم فئة المصادر الأخرى غير تلك المحددة سابقًا بنسبة (2%) وتكرار بلغ 12.

ونلاحظ من النتائج أن صحف الدراسة لم تعتمد على الوكالات العالمية بسبب أن السياسة الاقتصادية المحلية تتناول الشأن المحلي بالدرجة الأولى، إضافة إلى اعتماد الصحف البحرينية بشكل أكبر على وكالة أنباء البحرين كمصادر للتغطية الصحفية، وترى الباحثتان أن السبب في ذلك يرجع إلى ارتباط القرارات والإجراءات المتعلقة بالسياسة الاقتصادية بالحكومة البحرينية والتي تصدر أخبارها من الوكالة كمصدر رسمي. وتختلف النتائج مع دراسة (الريامية، 2017: 90) التي خلصت إلى اعتماد الصحف العمانية في معالجتها لأزمة انخفاض النفط على محرري الصحف بنسبة 41.9%، واختلفت مع دراسة (بومشطة: 2016: 22) في اعتماد موقعي الجزيرة نت والعربية نت على فئة المراسلون المرتبة الثانية بنسبة (37.5%) بعد وكالات الأنباء العالمية، مع غياب فئة بدون المصادر لدى الموقعين.

جدول رقم (8) يبين الأساليب الإقناعية المستخدمة في معالجة الصحف للسياسة الاقتصادية المحلية

ت	الصحيفة	أخبار الخليج		الوطن		الإجمالي	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	الحقائق والمعلومات	262	35.4%	156	29.3%	418	32.8%
4	الآراء	203	27.4%	192	36%	395	31%
3	التخويف والتحذير	127	17.2%	93	17.4%	220	17.3%
2	المقترحات	148	20%	92	17.3%	240	18.9%
	المجموع	740	100%	533	100%	1273	100%

يشير الجدول السابق إلى أن أكثر الأساليب الإقناعية استخدامًا هي الحقائق والمعلومات بتكرار بلغ 418 وبنسبة (32.8%)، وجاءت الآراء في المرتبة الثانية بنسبة (31%)، بينما حلت المقترحات في المرتبة الثالثة بتكرار بلغ 240 ونسبة (18.9%)، وجاء التخويف والتحذير في المرتبة الأخيرة بتكرار 220 ونسبة (17.3%).

جدول رقم (9) اتجاه المعالجة الصحفية للسياسة الاقتصادية المحلية في صحف الدراسة

ت	الصحيفة	أخبار الخليج		الوطن		الإجمالي	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
3	إيجابي	73	21.4%	42	15.3%	115	18.7%
1	سلبي	180	52.8%	150	54.5%	330	53.6%
2	محايد	88	25.8%	83	30.2%	171	27.8%
	المجموع	341	100%	275	100%	616	100%

بالنظر إلى نتائج الجدول رقم (9) يتبين أن اتجاه المعالجة السلبي احتل المرتبة الأولى بين موضوعات السياسة الاقتصادية المحلية في صحف الدراسة بنسبة (35.6%) وبتكرار بلغ 330 من مجموع التكرارات البالغ عددها 616، في حين احتل الاتجاه المحايد المرتبة الثانية بنسبة (27.8%) وبتكرار بلغ 171، وجاء الاتجاه الإيجابي في المرتبة الأخيرة بنسبة (18.7%).

جدول رقم (10) أطر أسباب السياسة الاقتصادية المحلية في صحف الدراسة

ت	الأسباب	أخبار الخليج		الوطن		الإجمالي	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
2	الأزمة الاقتصادية	26.6%	85	30.1%	71	28.1%	156
1	انخفاض أسعار النفط	33.9%	108	32.2%	76	33.2%	184
3	العجز في الميزانية	20.7%	66	20.3%	48	20.5%	114
4	ارتفاع الدين العام	13.2%	42	15.3%	36	14.1%	78
5	أخرى	5.6%	18	2.1%	5	4.1%	23
	المجموع	100%	319	100%	236	100%	555

تظهر النتائج في الجدول أعلاه رقم (10) أن أكثر أطر الأسباب التي أبرزتها صحيفتي أخبار الخليج والوطن في معالجة موضوعات السياسة الاقتصادية المحلية كان انخفاض أسعار النفط بتكرار 184 وبنسبة (33.2%)، تلاها في المرتبة الثانية الأزمة الاقتصادية بنسبة (28.1%) وبتكرار 156، وجاء العجز في الميزانية في المرتبة الثالثة بتكرار 114 وبنسبة (20.5%)، فيما كان ارتفاع الدين العام في المرتبة الرابعة وبنسبة (14.1%) وتكرار 78، وجاءت الأسباب الأخرى في المرتبة الأخيرة بنسبة (4.1%).

واختلفت النتائج مع دراسة (الريامية، 2017: 102) التي بحثت في أسباب انخفاض أسعار النفط، وأظهرت نتائج أن تخمة المعروض النفطي هو الإطار الرئيسي الذي وضعته صحيفة عمان لأزمة انخفاض النفط، بينما اعتبرت صحيفة الوطن أن الأسباب السياسية هي السبب الرئيسي، وأظهرت النتائج إن صحيفتي الرؤية والزمن اعتبرت أن الخلافات في أوبك هي السبب الرئيسي لانخفاض أسعار النفط.

جدول رقم (11) أطر الحلول للسياسة الاقتصادية المحلية في صحف الدراسة

ت	الحلول	أخبار الخليج		الوطن		الإجمالي	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
1	ترشيد الإنفاق	18.3%	71	21.8%	47	19.5%	118
3	تنويع مصادر الدخل	15.2%	59	13.4%	29	14.5%	88
5	فرض الرسوم والخدمات	12.3%	48	12.5%	27	12.4%	75
4	إعادة توجيه الدعم	12.6%	49	13%	28	12.7%	77
8	بيع سندات التنمية	6.2%	24	7.4%	16	6.6%	40
2	جذب الاستثمارات	15.7%	61	14.8%	32	15.4%	93
7	السياحة	7.5%	29	6.5%	14	7.1%	43
9	التقاعد	3.6%	14	4.2%	9	3.8%	23
6	أخرى	8.7%	34	6.5%	14	7.9%	48
	المجموع	100%	389	100%	216	100%	605

من الجدول السابق رقم (11) يتبين أن صحف الدراسة طرحت العديد من الحلول للسياسة الاقتصادية المحلية، واحتل موضوعات ترشيد الإنفاق المرتبة الأولى بنسبة (19.5%) وبتكرار 118، بينما جاء جذب الاستثمارات في المرتبة الثانية بنسبة (15.4%) وتكرار 93، ثم تنوع مصادر الدخل بنسبة (14.5%) وتكرار 88، يليه إعادة توجيه الدعم بنسبة (12.7%) وفرض الرسوم والخدمات بنسبة (12.4%)، وجاءت فئة الحلول الأخرى في المرتبة السادسة بنسبة (7.9%). ومن أبرز الحلول التي قدمتها صحف الدراسة إلغاء تقاعد مجلسي الشورى والنواب بتكرار بلغ 15، وقدم 5 نواب مقترح بإلغاء بدل تمثيل البالغ 1200 دينار لأعضاء مجلس الشورى مع إبقاءه للنواب (الوطن، 19 مايو 2015: 12-1)، واقترح بعض كتاب الأعمدة "إلغاء المزايا النيابية الجديدة التي أقرت بشأن المكافآت والتقاعد وغيرها" (الوطن، 20 يونيو 2015: 17).

جدول رقم (12) أطر النتائج السياسية الاقتصادية المحلية في صحف الدراسة

ت	الصحيفة	أخبار الخليج		الوطن		الإجمالي		
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
8	إعادة توجيه الدعم	الغاز الطبيعي	9	3%	8	3.6%	17	3.3%
2		اللحوم	56	18.9%	42	18.8%	98	18.8%
8		الديزل والكيروسين	5	1.7%	12	5.4%	17	3.3%
3		الوقود	36	12.1%	28	12.5%	64	12.3%
5		الكهرباء والماء	18	6.1%	27	12.1%	45	8.6%
1	ارتفاع السلع والخدمات	78	26.3%	53	23.7%	131	25.1%	
4	فرض الضرائب	32	10.8%	28	12.5%	60	11.5%	
7	كلفة إنشاء وتطوير مناطق التعمير	13	4.4%	8	3.6%	21	4%	
9	دمج بعض الوزارات	10	3.4%	6	2.7%	16	3.1%	
10	خفض تصنيف البحرين الائتماني	9	3%	4	1.8%	13	2.5%	
11	وقف تنفيذ بعض المشاريع	6	2%	2	0.9%	8	1.5%	
6	أخرى	25	8.4%	6	2.7%	31	6%	
	المجموع	297	100%	224	100%	521	100%	

تبين نتائج الجدول رقم (12) أن ارتفاع السلع والخدمات هي أكثر الموضوعات في اطر النتائج بنسبة بلغت (25.1%) وبتكرار 131، وتبين الباحثان أن سبب ارتفاع فئة السلع والخدمات هو ارتباطها بالمواطنين وتأثيرها على الحياة المعيشية ولذلك اهتمت الصحف بارتفاع السلع والخدمات، وتلها إعادة توجيه الدعم عن اللحوم بنسبة (18.8%) وبتكرار 98، وتأتي إعادة توجيه الدعم عن اللحوم في المرتبة الثانية باعتبارها أول السلع التي طبق عليها إعادة توجيه الدعم.

وتأتي إعادة توجيه الدعم عن الوقود بنسبة (12.3%) في المرتبة الثالثة، وجاءت فرض الضرائب في المرتبة الرابعة بنسبة (11.5%)، وتبين الباحثان أن السبب يعود إلى أن ضريبة القيمة المضافة والتي طبقت في الأول من يناير 2019 والضريبة الانتقائية التي طبقت في ديسمبر 2016، هي أول ضرائب من هذه النوع يتم تطبيقها في البحرين. مما سبق يتبين أن اهتمام الصحف بالنتائج انعكس على درجة ارتباطها بالمواطنين، فكلما كانت السلعة قريبة من استخدام الأفراد ومجال حياتهم اليومي زاد اهتمام الصحف بتخصيص مساحة أكبر لها وتناولها.

المناقشة:

تناولت الدراسة معالجة الصحف اليومية للسياسة الاقتصادية المحلية في مملكة البحرين، وهو مجال بحثي جديد فيما يتعلق بالدراسات الإعلامية، ووجدت الدراسة أن أكثر موقع عالجت من خلاله صحف الدراسة السياسة الاقتصادية المحلية في الصفحات الداخلية وهو ما يعكس تخصيص مساحة أكبر للموضوعات لاحتوائها على تفاصيل الإجراءات وتفسير الأسباب وبيان الإحصائيات والقوانين التي تتطلب توضيحاً أكثر، وترى الباحثان أن انخفاض نسبة نشر الموضوعات في الصفحات الاقتصادية يعود إلى ارتباطها بالمجتمع البحريني والحياة المعيشية للمواطنين من ناحية ارتفاع الأسعار ورفع الدعم عن المواد الأساسية مثل اللحوم والوقود والكهرباء وغيرها، وكذلك ارتباطها بالتصريحات الرسمية ومناقشات مجلس الشورى والنواب، أما الصفحات الاقتصادية فهي مخصصة لرجال الأعمال والاقتصاد المهتمين بمعرفة المزيد من التفاصيل في الشأن الاقتصادي، لذلك فإن انخفاض الموضوعات في الصفحات الاقتصادية أمر طبيعي.

وكشفت النتائج أن إن أكثر أطر النتائج التي أبرزتها صحيفتا أخبار الخليج والوطن لمعالجة السياسة الاقتصادية المحلية هو ارتفاع السلع والخدمات، وتبين الباحثان أن سبب ارتفاع هو ارتباطها بالمواطنين وتأثيرها على الحياة المعيشية ولذلك اهتمت الصحف بارتفاع السلع والخدمات، وتأتي إعادة توجيه الدعم عن اللحوم في المرتبة في المرتبة الثانية باعتبارها أول السلع التي طبق عليها إعادة توجيه الدعم وأخذت المساحة الأكبر من النقاش بين أعضاء مجلسي النواب والشورى، وعليه تم تأجيل تطبيقه لمدة 3 أشهر، بالإضافة لاعتبار اللحوم من السلع الغذائية الرئيسية في مملكة البحرين.

ويأتي إعادة توجيه الدعم عن الوقود بنسبة (12.3%) في المرتبة الثالثة ولا يقل أهمية عن اللحوم بارتباطه بالحياة المعيشية في البحرين، وتبين دراسة (غرفة تجارة وصناعة البحرين، 2017: 12) إلى تضاعف استهلاك الوقود الممتاز في الفترة الممتدة من 2005 إلى 2015، فقد بلغ الاستهلاك اليومي 12 ألف برميل في عام 2015 مقارنة بنصف هذا الرقم قبل 10 أعوام، مما يعطي انطباعاً حول تزايد السكان والمركبات الصغيرة سواء للاستخدام الشخصي أو العملي.

وأوضحت النتائج اعتماد صحيفتا أخبار الخليج والوطن على وكالة أنباء البحرين (بنا) في معالجة مواضيع السياسة الاقتصادية المحلية، ونلاحظ من النتائج أن صحف الدراسة لم تعتمد على الوكالات العالمية بسبب أن السياسة الاقتصادية المحلية تتناول الشأن المحلي بالدرجة الأولى، إضافة إلى اعتماد الصحف البحرينية بشكل أكبر على وكالة أنباء البحرين كمصادر للتغطية الصحفية، وترى الباحثان أن السبب في ذلك يرجع إلى ارتباط القرارات والإجراءات المتعلقة بالسياسة الاقتصادية بالحكومة البحرينية والتي تصدر أخبارها من الوكالة كمصدر رسمي.

التوصيات والمقترحات.

في ضوء ما كشفت عنه نتائج الدراسة، توصي الباحثان وتقتحان الآتي:

- استكمال الدراسة من قبل الباحثين لتشمل الفترة من عام 2018 إلى 2022 وهو العام الذي يحقق نقطة التوازن بين المصروفات والإيرادات في الميزانية العامة في برنامج التوازن المالي الذي تم طرحه من حكومة مملكة البحرين.
- نقترح على الباحثين بالاهتمام بالمواضيع والقضايا الاقتصادية في وسائل الإعلام بشكل عام، بسبب قلة الدراسات التي تبحث الجانب الاقتصادي.
- ضرورة اهتمام الصحف البحرينية بنشر الكاريكاتير الصحفي لما له من أهمية في جذب الجمهور وتبسيط المعلومات، وكذلك الاهتمام بنشر المقابلات الصحفية.
- دعوة الصحف البحرينية بالاهتمام بأراء الجمهور وإتاحة الفرصة للتعبير عن المواضيع ذات الصلة بقضاياهم خصوصا المواضيع التي تلامس حياتهم الاجتماعية.

قائمة المراجع.

أولا- المراجع بالعربية:

- إلهام، بوعمره. (2014). المعالجة الإعلامية للأزمة المالية من خلال الصحافة الجزائرية المكتوبة، أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة الجزائر.
- برنامج على مسؤوليتي (2018). تقرير ديوان الرقابة الإدارية والمالية، فيه مخالفات! تجاوزات! وفيه شبه جنائية. (2017، ديسمبر 12) استرجعت في تاريخ 23 فبراير 2018 م من <https://youtu.be/zLMBWo67qYU>
- بومشطة، نوال. (2016). المعالجة الإعلامية لانخفاض أسعار البترول في المواقع الالكترونية للفضائيات الإخبارية - الجزيرة نت والعربية نت أنموذجا. المنتدى الإعلامي السنوي السابع للجمعية السعودية للإعلام والاتصال، السعودية.
- الحسن، عيسى محمود. (2011). إخراج الصحف والمجلات. عمان: دارزهران للنشر والتوزيع. ط 2.
- الحمود، عبد الله وآخرون. (2016). أطر المعالجة الإعلامية للمشروعات الاقتصادية الكبرى في الدول العربية: دراسات حالة لمشروعات "الهيئة الملكية للجبيل وينع بالسعودية - قناة السويس الجديدة" بمصر - "إقلاع للنهوض بقطاع الصناعة" بالمغرب. دراسة مقدمة للمنتدى السنوي السابع للجمعية السعودية للإعلام والاتصال.
- رضوان، طارق. (2016). الخليج العربي بعد النفط: الخروج من المأزق- الخطط والاستراتيجيات. الجيزة: هلا للنشر والتوزيع. ج 2.
- الريامية، شمسة. (2017). معالجة الصحافة العمانية اليومية العربية لأزمة انخفاض أسعار النفط. رسالة ماجستير غير منشورة. عمان: جامعة السلطان قابوس.
- السعدون، جاسم. (2016) النفط إلى أين؟ الكويت: الجمعية الاقتصادية الكويتية.
- الشمري، ناظم. (2011). الإعلام الاقتصادي. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع
- صابر، فاطمة؛ وخفاجة، ميرفت. (2002). أسس ومبادئ البحث العلمي. الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفني
- عناية، غازي. (2008). منهجية إعداد البحث العلمي - بكالوريوس.. ماجستير.. دكتوراه. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

- غرفة تجارة وصناعة البحرين (2017). دراسة انخفاض أسعار النفط وانعكاساته على أداء ونشاط الاقتصاد البحريني...
- القضاة، علي. (2012). تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية في الصحافة البحرينية: دراسة تحليلية. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ع 145، السنة 38، أبريل 2016، ص ص 161 - 210.
- المزاهرة، منال. (2012). نظريات الاتصال. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- المعاودة، صقر. (2014). الصحافة البحرينية تاريخ وعطاء. البحرين: هيئة شؤون الإعلام
- وزارة المالية. (2017). الملامح والسياسة المالية العامة لقانون اعتماد الميزانية العامة للدولة 2017-2018. استرجعت في تاريخ 18 فبراير 2018م من <https://www.mof.gov.bh/FinancialDetail.aspx?a=C1937>
- وزارة المالية. الميزانية العامة للدولة للسنتين الماليتين 2013-2014. <https://www.mofne.gov.bh/FinancialDetail.aspx?a=C1234>

ثانيا- المراجع بالإنجليزية:

- Almusehel, Nayef. (2015). Oil Price Shock and the Net Oil-Exporting Economy.
- Bchir, M & Pedrosa-Garcia, J. (n.d.) The Impact of the 2014 Oil Shock in Arab Economies. Published as Chapter 3 in ESCW's Survey of Economic and Social Development in the Arab Region 2014-2015.
- Energy price reform in the GCC: long road ahead. (2016). APICORP Energy Research. Vol 1, No 4
- Moody's downgrades Bahrain to B1, maintains negative outlook. (July 8, 2017). Retrieved February 21,2018 from https://www.moody.com/research/Moodys-downgrades-Bahrain-to-B1-maintains-negative-outlook--PR_370093
- Tok, M, McSparren, J, Olender, M (2017). The Perpetuation of Regime Security in Gulf Cooperation Council States: A Multi-Lens Approach. Vol 26, (1). 150-169
- World Oil Outlook 2040. (2017). Organization of the Petroleum Exporting Countries